Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيام الصيف في توسكانا طويلة ومضنية إذ يلوذ الأفق بمكانه حتى التاسعة مساء. وكانت الساعة قد تجاوزت الخامسة حين انتهت جولتنا في القصر، وأصرَّ ميغيل على إصطحابنا لرؤية جداريات بييرو ديلــلا فــرانسيسكــا Piero della Fransesca فــي كنيســة ســان فرانسيسكو. بعدها انتحينا ركناً تحت واحدة من تعريشات المكان Pergolas نهذر ونحتسي القهوة. حين عدنا إلى القصر لاحقاً لنأتي بحقائبنا، كانت المائدة مُعدَّة فمكثنا لتناول العشاء.

بينما نتناول طعامنا تحت سماء بنفسجيَّة شاحبة إزدهت بنجمة واحدة، توجه الولدان إلى المطبخ لإحضار مصابيح للجيب، ثم انصرفا لإستكشاف دياجير الطبقات العليا. ومن مكاننا وراء الطاولة كنا نسمع عدواهما فوق السلالم كالخيول الهمجيَّة، وصرير الأبواب أو صيحات الفرح تدعو لودوفيكو في الحجرات المظلمة.

كانا من ابتدعا الفكرة اللعينة بالبقاء لقضاء الليل، وأيدهما ميغيل أوتيرو سيلفا بسرور بالغ، فلم تواتِنا الشجاعة لرد طلبهما أمامه.

خلافاً لما كنت أخشاه نمنا ملء أجفانا، أنا وزوجتي في واحدة من حجرات الطابق السفلي، وإبنانا في الحجرة الملاصقة. وكانت كلتا الحجرتين قد جُدِّدتا وليس فيهما ثمة ما يبعث على التخوُّف. ولحظة كنت ألتمس النوم أخذت أحصي الدقات الإثنتي عشرة يوقّعها رقاص ساعة الحائط في البهو. بغتة فطنت للإنذار الرهيب الذي